

قرى الضيف

□ قدره وأنفذ بين الجلود واللحوم أمره .
ونظر إليه وإلى الذين يحسدونه فجعله فوقهم وجعلهم دونه .
فصل المرء جزوع لكنه حمول والإنسان في النوائب شמוש ثم ذلول .
ولقد عشت بعد فراق الشيخ عيشة الحوت في البئر وبقيت ولكن بقاء الثلج في الحر .
فصل توجه فلان إلى الحضرة ويريد أن يقرن الحج بالعمرة ولا يقتصر على المشتري دون الزهرة
ولا يقنع بالماء إلا مع الخضرة .
وقصد من الشيخ الجليل يزخر بحره .
وجعل الشيخ سفينة نجاته وذريعة حاجاته .
فصل إن ذكر الجمال طلع بدرا أو السحاب زخر بحرا أو العهد رسخ صخرا أو الرأي أسفر فجرا .
أو الحياء رشح خمرا أو الذكاء توقد جمرا .
فصل جزى □ الشيخ خيرا عن بطن الساعب وكف الراغب .
وأعانه على همته ووقفه وأخلف عليه خيرا مما أنفقه فليس لمثل هذا العام إلا مثل ذلك
الإنعام العام .
فلو انتقر لهلك من افتقر ولكنه أجفل وغمر الأعلى والأسفل فكأنما عاد الشتاء ربيعا (ومن
أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) .
رقعة له إلى أبي محمد إسماعيل بن محمد جوابا عن رقعة صدرت إليه وقد ورد هراة .
مرحبا بسيدي إسماعيل وجد يفعل الأفاعيل ولا رقعة أرقع من هذه ما نصنع برقعة ونحن في
بقعة .
فليجعلها زيارة ثم الحاجة مقضية والحرمان مرعية